

رسالة
الاجازة في الاعجاز

من أمثال أفصح العالمين
صلى الله عليه وسلم

صنفها
العلامة الشيخ يوسف بن السماعيل السبهي
(١٢٦٥ - ١٣٥٠ هـ)

مقرباً ومزجاً أحاديثها وعلم عليها
محمود الأرنؤوط و صلح النعال

رامداً وحكم على أحاديثها
الشيخ عبد القادر الأرنؤوط

مكتبة دار المعرفة في الرياض
الرياض

رسالة
الاجازة في الأربعين

رسالة
الأخاديش والأربعين

مِنْ أَمْثَالِ أَفْصَحِ الْعَالَمِينَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَنَّفَهَا
الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ يُوسُفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّبْهَانِي
(١٢٦٥ - ١٣٥٠ هـ)

مَقَّهَا وَفَرَّجَ أَحَادِيثَهَا وَعَقَى عَلَيْهَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَوُطِّدَ صَلَاحُ السَّعَالِ

أَجْعَلَهَا وَمَعَهُمْ عَلَى أَحَادِيثِهَا
الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطِ

مَكْتَبَةُ دَارِ الْعُرُوفَةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
الْبَكْوَيْتِ

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله، فاطر السموات والأرض، جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع، ومرشد الناس إلى الخير العميم والصراط المستقيم عن طريق رسوله محمد ﷺ الذي أنزل عليه خير كتاب أنزل على نبي من أنبيائه.

والصلاة والسلام الأتمين الأكملين على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، والراحم للمؤمنين، والرؤوف بهم، والمحب لهم، والمنافع عنهم يوم الدين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى من تبعهم واقتدى بهديهم وتبع سنتهم وسلك طريقهم إلى يوم الدين.

وبعد: فلقد أكرمنا الله، عز وجل، بخدمة هذه الرسالة الصغيرة في حجمها العظيمة في محتواها، التي ضمت أربعين حديثاً مختلفة المراتب من أحاديث سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد ﷺ، ولقد حَمَلْنَا على الإقدام على تحقيقها وتخريج أحاديثها وشرح غريبها، والتعليق عليها، ما رأيناه من جلالة قدرها، فقد ضمت أحاديث منتقاة بدقّة وعناية فائقتين جعلتنا نُكَبِّرُ مؤلفها العالم المتأخر في زمنه، والمتقدم على الكثير من العلماء في عصره بسعة اطلاعه، وغزارة معارفه، وتعدد مشاركاته في علوم مختلفة، مع الدقة والضبط، والاحتياط، وكل ما يتطلبه عمل

العالم العامل . وإن رسالته الصغيرة هذه جعلتنا نسلم له بسعة العلم وقوة الحافظة والتبحر في الاطلاع على تراث النبوة العزيز على قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

عملنا في هذه الرسالة :

قمنا أولاً بنسخ الرسالة التي سبق لها أن طبعت في حياة مؤلفها في مصر، ثم قابلنا المنسوخ على المطبوع خشية وقوع سقط أو غيره من الأخطاء أثناء النسخ، وقمنا بتقييم أحاديثها ومراجعتها على المصادر التي نقل عنها المؤلف فأصلحنا ما كان فيها من الخطأ، وأشرنا إلى اختلاف الألفاظ في الرسالة والمصادر التي نقل عنها فيما علقناه عليها .

ثم قمنا بتخريج أحاديث الرسالة جميعها، وربما زدنا في تخريج بعض الأحاديث فأحلنا القارئ على بعض المصادر والمراجع التي ذكرت فيها بعض الأحاديث، رغبةً في توثيق تلك الأحاديث والإشارة إلى أنها وردت عند بعض من لم يذكرهم المؤلف من أعلام المحدثين من الأئمة الكبار .

ثم قمنا بإعداد ترجمة موجزة للمؤلف، رحمه الله، وصَدَرنا الرسالة بهذه المقدمة، التي نسأل الله، عز وجل، أن نكون قد استطعنا من خلالها ومن خلال ما كتبناه عن المؤلف أن نعطي الرسالة وصاحبها حقهما من الوصف والبيان .

وبعد ذلك قمنا بتقديم الرسالة إلى شيخنا الأستاذ المُحدِّث الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، المنافع عن السنة النبوية في دمشق الشام، لكي يقوم بمراجعة عملنا فيها، والكلام على الأحاديث التي ساقها المؤلف من خارج الصحيحين من جهة الصحة والحسن والضعف، رغبةً منا في تقديم الرسالة إلى القراء وقد اكتسبت أسباب النشرة العلمية المتقنة،

فقام بذلك على أحسن وجه جزاه الله تعالى عنا كل خير. ونسأل الله أن
يمتعه بالصحة والعافية طول العمر، وأن يحقق على يديه النفع والفائدة
للمسلمين في كل مكان من العالم الإسلامي الكبير.

وختاماً فإننا نضرع إلى الله عز وجل أن يتقبل منا عملنا في هذه
الرسالة وأن يدخر ثوابه لنا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم، كما نسأله عز وجل أن يجعل أحسن أعمالنا خواتيمها،
وخير أيامنا يوم نلقاه إنه خير مسؤول.

دمشق في غرة شهر ذي الحجة من عام ١٤٠٧ هـ

محمود الأرناؤوط و صلاح الشعال

* * *

رَجْمَةُ الْمُؤَلِّفِ (*)

هو العلامة الكبير، صاحب التصانيف، الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني، نسبة إلى بني نهبان من عرب البادية بفلسطين. استوطن قرية (إجزم) بصيغة الأمر، التابعة لحيفا في شمالي فلسطين العزيزة، ردها الله إلى المسلمين سالمة من أذى اليهود المجرمين ومن والاهم، وبها - يعني بقرية إجزم - ولد سنة (١٢٦٥) هـ ونشأ، وتعلم بالأزهر بمصر بين عامي (١٢٨٣ - ١٢٨٩) هـ ثم ذهب إلى الأستانة فعمل في تحرير جريدة «الجوائب» وتصحيح ما كان يطبع في مطبعتها، ثم عاد إلى بلاد الشام سنة (١٢٩٦) هـ، فتنقل في أعمال القضاء إلى أن كان رئيساً لمحكمة الحقوق ببيروت سنة (١٣٠٥) هـ، وأقام في عمله المذكور زيادة على عشرين سنة، ثم قصد المدينة المنورة مجاوراً. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى قريته وتوفي بها سنة (١٣٥٠) هـ.

وقد خلف، رحمه الله، عدداً كبيراً من المصنفات، منها:

- ١ - (إتحاف المسلم بما في «الترغيب والترهيب» من أحاديث البخاري ومسلم - طبع في حياته - وقد قام بتحقيقه تحقيقاً جيداً

(*) اعتمدنا في تدوين المعلومات التي كتبناها عن المؤلف على ما جاء في كتاب «الأعلام» للعلامة المؤرخ الأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله في الجزء الثامن ص (٢١٨) من الطبعة الرابعة، الصادرة عن دار العلم للملايين في بيروت عام (١٣٩٩) هـ، مع شيء من التصرف أثناء النقل.

- نافعاً متقناً صديقنا الفاضل الأستاذ مأمون الصاغرجي، ويجري طبعه الآن في مكتبة دار العروبة في الكويت، وسوف يصدر قريباً بعنوان «المنتقى من صحيح الترغيب والترهيب».
- ٢ - (الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة - مطبوع).
- ٣ - (الأنوار المحمدية - مطبوع، اختصر به المواهب اللدنية للقسطلاني).
- ٤ - (تهذيب النفوس - مطبوع أول مرة في حياته، ثم أعيد طبعه عن طريق التصوير والتنضيد عدة مرات في دمشق وبيروت، وهو مختصر لكتاب «رياض الصالحين» للنووي، وقد قام بتحقيقه محمود الأرناؤوط، ويجري طبعه الآن في مكتبة دار العروبة في الكويت، وسوف يصدر بعنوان «دروس من رياض الصالحين».
- ٥ - (جامع كرامات الأولياء - مطبوع في مجلدين).
- ٦ - (حجة الله على العالمين - مطبوع، وقد خصصه للكلام على المعجزات النبوية).
- ٧ - (خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام - مطبوع).
- ٨ - (رسالة الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين، وقد طبعت أول مرة في حياة المؤلف، وهي التي أكرمنا الله، عز وجل، بتحقيقها لأول مرة في طبعتها هذه).
- ٩ - (الرائية الصغرى - وهي عبارة عن قصيدة طويلة في هجاء بعض العلماء في عصره).
- ١٠ - (رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة - مطبوع).
- ١١ - (السابقات الجياد في مدح سيد العباد - مطبوع).
- ١٢ - (الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ - مطبوع).
- ١٣ - (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير وهو الذي اعتمد عليه الأستاذ المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في

إخراج «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته».

١٤ - (الفضائل المحمدية - مطبوع).

١٥ - (منتخب الصحيحين - مطبوع في حياته، وهو من خيرة كتبه).

١٦ - (نجوم المهتدين - مطبوع).

١٧ - (هادي المرید إلى طرق الأسانيد - مطبوع، وهو ثبت له).

١٨ - (وسائل الوصول إلى شمائل الرسول - مطبوع).

وله مصنفات أخرى كثيرة.

قال العلامة الأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله تعالى: وفي خزانة الرباط رقم (٣١٠٢) كتابي إضبارة أوراق وكراريس كلها بخطه، اختصر بها بعض الأربعينات في الحديث وغيرها. وخمس رسائل في المجموعة رقم (١١٦٣) كتابي من تأليفه عليها خطه، ولعل بعضها بخطه، كل رسالة منها تشتمل على (٤٠) حديثاً.

الأولى في «فضائل عثمان رضي الله عنه».

الثانية في «فضائل أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وغيرهما».

الثالثة في «فضائل أبي بكر رضي الله عنه».

الرابعة في «فضائل عمر رضي الله عنه».

الخامسة في «فضائل علي رضي الله عنه».

وفي الختام، نسأل الله، عز وجل، أن يرحم المؤلف برحمته الواسعة، وأن يجمعنا به يوم القيامة في جنة الفردوس تحت لواء سيد المرسلين، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدم من صالح الأعمال، وأن يغفر له ما أخطأ فيه أو تقوّل به وثبت بأنه كان مجانباً للصواب فيه، والحمد لله رب العالمين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةُ الْمَصْنُفِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فيقول الفقير يوسف بن إسماعيل النبهاني: هذه أربعون حديثاً من الأمثال النبوية أكثرها صحاح، حجمها صغير وعلمها كثير، سميتها:

«الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين»



الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

«مَثَلُ النَّبِيِّ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ،
مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»^(١).

رواه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)،

(١) رواه البخاري رقم (٦٤٠٧) في الدعوات: باب فضل ذكر الله عز وجل، ومسلم رقم (٧٧٩) في صلاة المسافرين: باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد.

(٢) هو أبو عبد الله: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري. ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وستين ومئة، ورحل في طلب العلم إلى كثير من مُحدثي الأمصار، وكتب بخراسان، والجبّال، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر، وأخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ.

قال: خرجت كتاب «الصحیح» من زهاء ستمائة ألف حديث، وما وضعت فيه حديثاً إلا صليت ركعتين. مات سنة (٢٥٦) هـ. انظر «جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ» لابن الأثير (١٨٥/١ - ١٨٦) بتحقيق شيخنا الأستاذ المحدث الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٩١/١٢ - ٤٧١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢٥٢/٣ - ٢٥٥)، طبع دار ابن كثير.

(٣) هو أبو الحسين: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أحد الأئمة الحفاظ.

ولد سنة ست ومائتين، ورحل إلى العراق، والحجاز والشام ومصر، وأخذ الحديث من أئمة الحديث وعلمائه في عصره.

عن أبي موسى (١).



= قال: صنف المسند - المعروف بصحيح مسلم - من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

لازم البخاري، وسلك طريقه، وحذا حذوه.

توفي لست بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ» لابن الأثير (١/١٨٧ - ١٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/٥٥٧ - ٥٨٠)، و«شذرات الذهب» (٣/٢٧٠ - ٢٧٢)، طبع دار ابن كثير.

(١) إذا أطلق أبو موسى في الصحابة، فهو أبو موسى الأشعري، وهو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، الإمام الكبير، صاحب رسول الله، التميمي، الفقيه المقرئ.

أسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ومات سنة اثنتين وأربعين في الكوفة، وقيل سنة أربع وأربعين، وحدث عنه كثير من الناس. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/٣٨٠ - ٤٠٢)، و«شذرات الذهب» (١/٢٣٥)، طبع دار ابن كثير.

الحديث الثاني

«مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضاً فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ^(١) قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^(٢) أُمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ^(٣)»

(١) من النقاء. قال الحافظ في «الفتح»: ثم قرأت في شرح ابن رجب أن في رواية بالباء الموحدة، بدل النون «بقية» قال: والمراد بها: القطعة الطيبة، كما يقال: فلان بقية الناس، ومنه [قوله تعالى]: [فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية] [هود: ١١٦] أقول: وفي مسلم: «فكانت منها طائفة طيبة» (ع).

(٢) قال ابن الأثير: الأجادب: صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً، وقيل: هي الأرض التي لا نبات بها، مأخوذ من الجذب، وهو القحط، كأنه جمع أجذب، وأجذب، جمع جذب، مثل كلب وأكلب، وأكالب. قال الخطابي: أما أجادب فهو غلط وتصحيف، وكأنه يريد أن اللفظة أجارد، بالراء والبدال، وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب، قال: وقد روي أحادب، بالحاء المهملة.

قلت (القائل ابن الأثير): والذي جاء في الرواية أجادب، بالجيم وكذلك، جاء في صحيح البخاري، ومسلم. انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/٢٤٢ - ٢٤٣).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/١٧٧): قيعان: جمع قاع، وهو الأرض المستوية التي لا تنبت.

لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ^(١)
مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ
هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ^(٢).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي موسى.

* * *

(١) في الأصل: وَ«نَفَقَهُ» وهو خطأ والتصحيح من «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»
لابن حجر (١/١٧٥).

(٢) رواه البخاري رقم (٧٩) في العلم: باب: مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ، واللفظ له. ومسلم، رقم
(٢٢٨٢) في الفضائل: باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم.

الحديث الثالث

«مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ ^(١) إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِيثِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ^(٢)، فَالْنَّجَاءُ النَّجَاءُ، فَاطَاعَةُ طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَذْلَجُوا ^(٣) وَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» ^(٤).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي موسى.

* * *

(١) في الأصل: «يا قومي» بالياء، والتصويب من «الصحيحين».
(٢) قال ابن الأثير: «العريان»: خص العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر، وذلك أن ريثة القوم وعَيْنُهُمْ يكون على مكان عال، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عُريَانًا. انظر «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢٢٥/٣).

(٣) الدَّلْجَة: سير الليل، يقال أذْلَجَ بالتخفيف إذا سار من أَوَّلِ اللَّيْلِ، وأذْلَجَ بالتشديد، إذا سار من آخره. انظر: «النهاية» (١٢٩/٢).

(٤) رواه البخاري رقم (٧٢٨٣) في الاعتصام: باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ وقول الله تعالى: (وجعلنا للمتقين إمامًا)، و(٦٤٨٢) في الرقاق: باب الانتهاء عن المعاصي، ومسلم رقم (٢٢٨٣) في الفضائل: باب شفقتة ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

الحديث الرابع

«مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَفَرَسِي رِهَانٍ، مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمٌ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسَبِّقَ الْأَخَ بِثَوْبَيْهِ، أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ، أَنَا ذَاكَ، أَنَا ذَاكَ»^(١).

رواه البيهقي^(٢)،

(١) ذكره المؤلف الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله في كتابه «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» (١٣٤/٣) وعزاه للبيهقي في «شعب الإيمان» من حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه.

وهو أيضاً في «كنز العمال» رقم (٣٨٣٣٢) من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» عن سهل بن سعد الساعدي، وهو حديث ضعيف، وانظر: «فيض القدير شرح الجامع الصغير» للمناوي (٥١٨/٥).

(٢) هو الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي، نسبة إلى قرية من ناحية بيهق تسمى (خسروجرد) الخراساني البيهقي.

ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مئة في شعبان، رحل إلى بغداد، والجبال، والكوفة، ومكة. وسمع الكثير ثم عاد إلى قريته وانقطع للجمع والتأليف.

كان ديناً، ورعاً، متقناً، من كبار أصحاب الحاكم، شافعي المذهب. قال فيه أبو المعالي: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه مئة إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه، من مصنفاته «السنن الكبرى» و«شعب الإيمان» و«دلائل النبوة».

عن سهل بن سعد^(١).



توفي في شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، ودفن بـ «بيهق». انظر «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦٣/١٨ - ١٧٠).

(١) إذا أطلق سهل بن سعد في الصحابة، فهو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، الإمام، الفاضل، المَعْمَر، أبو العباس الخزرجي الأنصاري الساعدي. حَدَّثَ عنه الكثيرون وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، سنة إحدى وتسعين، وقيل سنة ثمان وثمانين، وكان من أبناء المئة. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣/٤٢٢ - ٤٢٤)، و«شذرات الذهب» (٣٦١/١)، طبع دار ابن كثير.

الحديث الخامس

«مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا، جَعَلَ الْفَرَاشُ وهذه الدَّوَابُّ الَّتِي يَقَعْنَ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ يَحْجِزُهُنَّ وَيَغْلِبُهُنَّ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَذَلِكَ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ، أَنَا أَخِذُ بِحُجَزِكُمْ^(١) عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، فَتَغْلِبُونِي فَتَقْتَحِمُونَ فِيهَا»^(٢).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة^(٣).

* * *

(١) قال: الحافظ ابن حجر قوله ﷺ: «بحجزكم» بضم المهملة وفتح الجيم بعدها زاي جمع حَجَزَة وهي مَقْعِدُ الإِزَارِ، ومن السراويل موضع التَّكَّة - وهي التي يسميها الناس الدُّكَّة - ويجوز ضم الجيم في الجمع، انظر: «فتح الباري» (١١/٣١٨).

(٢) رواه البخاري رقم (٦٤٨٣) في الرقاق باب: الانتهاء عن المعاصي، ومسلم رقم (٢٢٨٤) (١٧ و ١٨) في الفضائل، باب: شفقتي ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم.

(٣) أبو هريرة الدوسي اليماني سيد الحفاظ الأثبات، وقد اختلف في اسمه، وأرجحها عبد الرحمن بن صخر.

حمل عن النبي علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه لم يلحق في كثرة. حدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين فقليل بلغ عدد أصحابه ثمانمائة.

أسلم سنة سبع للهجرة (عام خير) وصحب رسول الله ﷺ أربع سنين، وقيل: =

= ثلاث، وروى عنه خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً، اتفق البخاري ومسلم على ثلاثمائة وستة وعشرون حديثاً منها، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثاً، ومسلم بثمانية وتسعين حديثاً.

مات سنة سبع وخمسين هجرية. وسبب تكتيته بأبي هريرة، أنه كان يضع هرة برية في كفه. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥٧٨/٢ - ٦٣٢) للذهبي، و«شذرات الذهب» (٢٦١/١ - ٢٦٥)، طبع دار ابن كثير.

الحديث السادس

«مَثَلِي فِي النَّبِيِّنَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا وَتَرَكَ فِيهَا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ لَمْ يَضْعُهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبُنْيَانِ، وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعَ هَذِهِ اللَّبَنَةِ، فَأَنَا فِي النَّبِيِّنَ، مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ»^(١).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة.

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٣٥٣٥) في المناقب باب: خاتم النبيين، ومسلم رقم (٢٢٨٦) في الفضائل: باب: ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه البخاري أيضاً رقم (٣٥٣٤) في المناقب باب: خاتم النبيين، ومسلم (٢٢٨٧) في الفضائل باب: كونه ﷺ خاتم النبيين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

ورواه أيضاً الترمذي رقم (٣٦١٣) في المناقب باب: في فضل النبي ﷺ من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه.

الحديث السابع

«إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنُّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَيَقَالُ: اسْمَعْ سَمِعْتَ أَذُنَكَ، وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالْدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولُ، مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَكَلَ مَا فِيهَا»^(١).

(١) رواه بهذا اللفظ الترمذي رقم (٢٨٦٠) في الأمثال: باب ما جاء في مثل الله لعباده. ورواه البخاري رقم (٧٢٨١) بغير هذا اللفظ في الاعتصام: باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، من حديث جابر رضي الله عنه.

أقول: وهو عند الدارمي في «سننه» (٧/١) بنحو رواية الترمذي، من حديث ربيعة الجرشي رضي الله عنه، وعند أحمد في «المسند» (٣٩٩/١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. (ع).

رواه البخاري، والترمذي، عن جابر^(١).

* * *

(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، من أهل بيعة الرضوان، وأهل السوابق والسبق في الإسلام. روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ، وعن عمر، وعلي، وأبي بكر، وأبي عبيدة، ومعاذ بن جبل، والزبير، وطائفة. وحدث عنه: سعيد ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، والحسن البصري، وغيرهم من كبار التابعين. مات سنة (٧٨) هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣/١٨٩ - ١٩٤)، و«شذرات الذهب» (١/٣١٩)، طبع دار ابن كثير بدمشق.

الحديث الثامن

«مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا فَلَكَ فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا، فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ: اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ جِوْنُ صَلَاةِ الْعَصْرِ، قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَوْا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ - أَيِ الْمُسْلِمِينَ - وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ»^(١).

رواه البخاري، عن أبي موسى.

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٢٢٧١) في الإجارة: باب الإجارة من العصر إلى الليل، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

الحديث التاسع

«إِنَّمَا أُجِلُّكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ^(١) الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ^(٢) قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»^(٣).

(١) كذا في الأصل و «صحيح البخاري» رقم (٣٤٥٩ و ٥٠٢١)، وفي «الفتح الكبير»: «إلى مغارب» وهي موافقة للفظ الحديث عند البخاري رقم (٢٢٦٩) وفي رواية أيضاً إلى «غروب الشمس» وهي عنده رقم (٥٥٧).

(٢) قال ابن منظور: القراط والقيراط من الوزن: معروف، وهو نصف دنانير وأصله قَرُط بالتشديد لأن جمعه قرايط فأبدل من أحد حرفي تَضْعِيفِهِ ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا: في ديباج وجمعه دبابيج، وأما القيراط الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشيع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد. «لسان العرب» (قرط).

(٣) رواه البخاري رقم (٣٤٥٩) في أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل و (٥٠٢١) في فضائل القرآن: باب فضل القرآن على سائر الكلام ورقم (٥٥٧) في =

رواه البخاري، عن ابن عمر^(١).



= مواقيت الصلاة: باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب و(٢٢٦٨ و ٢٢٦٩) في الإجارة: باب الإجارة إلى نصف النهار و(٧٤٦٧) في التوحيد: باب في المشيئة والإرادة. و(٧٥٣٣) باب: قول الله تعالى: (فأتوا بالتوراة فاتلوها) وقول النبي ﷺ: «أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها، وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به وأعطيتم القرآن فعملتم به...». من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

(١) إذا أطلق في الصحابة «ابن عمر» فهو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي، ثم المدني. أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه، أول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة. روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمان، وعلي، وغيرهم؛ وروى عنه أناس كثيرون.

قدم الشام، والعراق، والبصرة، وفارس غازياً.

توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين وكان عمره سبعمائة وثمانين سنة، وقيل: سنة أربع وسبعين، والظاهر أنه توفي في آخر سنة ثلاث وسبعين، وهو آخر من توفي من الصحابة رضي الله عنهم بمكة. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٠٣ - ٢٣٩)، و«شذرات الذهب» (١/٣١٠)، طبع دار ابن كثير.

الحديث العاشر

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ، إِنْ جَالَسَتْهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكَتَهُ نَفَعَكَ»^(١).

رواه الطبراني^(٢)، عن ابن عمر.

* * *

(١) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٣/١) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، فالحديث ضعيف، وانظر: «فيض القدير شرح الجامع الصغير» (٥١١/٥).

(٢) هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرجال الجوال، محدث الإسلام، عَلمُ الْمُعَمَّرِينَ، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي الشامي الطبراني نسبة إلى طبرية صاحب «المعجم» الثلاث.

ولد في مدينة عكا سنة ستين ومائتين، وارتحل به أبوه وحرص عليه وبقي في الارتحال ستة عشر عاماً وكتب عن أقبل وأدبر، وبرع في هذا الشأن، وجمع وصنف، وازدحم عليه المحدثون ورحلوا إليه من الأقطار وأخذوا العلم عنه.

ألف الكثير، من ذلك «المعجم الصغير» و«المعجم الكبير» و«المعجم الأوسط» عاش مئة عام وعشرة أشهر وتوفي سنة ستين وثلاث مئة بأصبهان، انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١٩/١٦ - ١٣٠).



الحديث الحادي عشر



«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النُّحْلَةِ إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عُودٍ نَجَسٍ لَمْ تُكْسِرْهُ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ سَبِيكَةِ^(١) الذَّهَبِ، إِنْ نَفَخْتَ عَلَيْهَا اخْمَرَتْ، وَإِنْ وُزِنَتْ لَمْ تَنْقُصْ»^(٢).

رواه البيهقي، عن ابن عمرو^(٣).

* * *

(١) في الأصل: «سبكة» وهو خطأ والتصحيح من «الفتح الكبير».

(٢) ذكره المؤلف الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (١٣١/٣) وعزاه إلى البيهقي في «شعب الإيمان» من حديث ابن عمرو، وهو عند أحمد في «المسند» (١٩٩/٢). وذكره بنحوه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩٥/١٠) وقال: رواه أحمد في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير أبي سبرة، وقد وثقه ابن حبان.

وقال: وعن أبي رزين العقيلي، أن رسول الله ﷺ قال: «مثل المؤمن، مثل النحلة لا تأكل إلا طيباً، ولا تضع إلا طيباً» رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه، وبقي رجاله ثقات.

أقول: ولكن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن لطرقه وشواهد إن شاء الله تعالى.

(٣) في المطبوع: «ابن عمر» وهو خطأ، والتصحيح من «الفتح الكبير» للمؤلف، وانظر: «مسند أحمد» (١٩٩/٢) فإنه ذكره في «مسند عبد الله بن عمرو»، و «مجمع الزوائد» (٢٩٥/١٠).



الحديث الثاني عشر



«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النُّخْلَةِ، مَا أَخَذْتَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ»^(١).

رواه الطبراني، عن ابن عمر.



(١) ذكره المؤلف الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (١٣٢/٣) وعزاه إلى الطبراني في «الكبير» من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٣/١) بلفظ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النُّخْلَةِ مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ»، وقال: هو في الصحيح خلا قوله: (ما أتاك منها نفعك) رواه البزار ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري، ولم يرو هذا عن الزهري. أقول: فالحديث حسن.

الحديث الثالث عشر

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ ^(١) خَامَةِ ^(٢) الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا ^(٣)، فَإِذَا سَكَتَتْ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالْبَلَاءِ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِذَا شَاءَ» ^(٤).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة.

* * *

-
- (١) في الأصل: «مثل خامة» والتصحيح من «صحيح البخاري».
- (٢) قال ابن الأثير: الخامة هي الطاقة - يعني الباقية - الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو. انظر: «النهاية» (٨٩/٢).
- (٣) قال الحافظ ابن حجر: كَفَأَتْهَا، أي أَمَلَتْهَا، انظر: «الفتح الباري» (٧٧٣/١٠).
- (٤) رواه البخاري رقم (٥٦٤٤) في المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض وقوله تعالى: (من يعمل سوءً يجز به) ورقم (٧٤٦٦) في التوحيد باب: في المشيئة والإرادة، واللفظ له. ومسلم رقم (٢٨٠٩) في صفات المنافقين، باب: مثل المؤمن كالزرع، ومثل الكافر كشجر الأرز.
- ورواه أيضاً الترمذي (٢٨٦٦) في الأمثال: باب مثل المؤمن القاريء للقرآن وغير القاريء.



الحديث الرابع عشر



«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْأَنْثَرَجَةِ^(١)، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ

(١) الْأَنْثَرَجَةُ: ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون يُشبه البطيخ. عن حاشية «صحيح مسلم».

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩/٦٦ - ٦٧): قيل خص صفة الإيمان بالطعم، وصفة التلاوة بالريح، لأن الإيمان ألزم للمؤمن من القرآن، إذ يمكن حصول الإيمان بدون القراءة، وكذلك الطعم ألزم للجوهر من الريح، فقد يذهب ريح الجوهر ويبقى طعمه، ثم قيل: الحكمة في تخصيص الأنثرة بالتمثيل دون غيرها من الفاكهة التي تجمع طيب الطعم والريح كالتفاحة، لأنه يتداوى بقشرها وهو مفرح بالخاصية، ويستخرج من حبها دهن له منافع. وقيل: إن الجن لا تقرب البيت الذي فيه الأنثرجة، فناسب أن يمثل به القرآن الذي لا تقربه الشياطين، وغلاق حبه أبيض فيناسب قلب المؤمن.

وفيه أيضاً من المزايا كبر جرمها، وحسن منظرها، وتقريح لونها، ولين ملمسها، وفي أكلها مع اللتذاذ طيب نكهة، ودباغ معدة، وجودة هضم، ولها منافع أخرى مذكورة في المفردات.

الْحَنْظَلَةُ^(١)، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ^(٢).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي موسى.



(١) الحنظل: نبت مفترش، ثمرته في حجم البرتقال ولونها، فيها لُبٌّ شديد المرارة. انظر: «المعجم الوسيط» (٢٠٢/١).

(٢) رواه البخاري رقم (٥٠٢٠) في فضائل القرآن، باب: فضل القرآن على سائر الكلام و(٥٠٥٩) باب: إثم من رأى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به، و(٥٤٢٧) في الأطعمة، باب: ذكر الطعام، و(٧٥٦٠) في التوحيد، باب: قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، ومسلم رقم (٧٩٧) في صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.



الحديث الخامس عشر



«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتِ الْخَرْبِ فِي الظَّاهِرِ، فَإِذَا دَخَلْتَهُ وَجَدْتَهُ مُؤْنَقًا^(١)، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ كَمَثَلِ الْقَبْرِ الْمُشْرِفِ الْمُجْصَصِ^(٢)، يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَجَوْفُهُ مُمْتَلِئٌ نَتْنًا^(٣)».

رواه البيهقي، عن أبي هريرة.

* * *

(١) في الأصل: «مُونَقًا» وما أثبتناه من «الفتح الكبير» للمؤلف.

(٢) المجصص: قال ابن منظور: الجصُّ والجَصُّ بالفتح والكسر، معروف الذي يطلى به، وهو معرَّب، قال ابن دريد: هو الجصص ولم يقل الجَصص وليس الجصص بعربي وهو من كلام العجم، ولغة أهل الحجاز في الجَصص القصص، ورجل جَصْصاص صانع للجصص، والجَصْصَاة: الموضع الذي يعمل به الجصص، وجَصْص الحائط وغيره: طلاه بالجصص: لسان العرب (جصص).

(٣) ذكره المؤلف في «الفتح الكبير» (١٣١/٣) وعزاه للبيهقي في «شعب الإيمان» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو حديث ضعيف، وانظر: «فيض القدير شرح الجامع الصغير» (٥١٤/٥).



الحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ



«إِنَّمَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ حِينَ^(١) يُصِيبُهُ الْوَعْكُ أَوْ الْحُمَّى، كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ، فَيَذْهَبُ خَبْثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا»^(٢).

رواه الحاكم^(٣)، والطبراني، عن عبد الرحمن بن أزهر^(٤).



(١) في الأصل: «حينما» وأثبتنا لفظ «المستدرك» و«الفتح الكبير» و«مجمع الزوائد».
(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٤٣١/٣) في معرفة الصحابة، باب: ذكر مناقب عبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنه، ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠٢/٢) بلفظ: «مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة... الحديث»، وقال: رواه البزار والطبراني في «الكبير» وفيه من لا يُعرف، وساقه ابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة عبد الرحمن ابن أزهر بسنده، وهو حديث صحيح بشواهده.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيهقي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف.

ولد في نيسابور سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

سمع من نحو ألفي شيخ وارتحل إلى العراق، وحدث عن أبيه وخلق كثير، وحدث عنه الدارقطني وخلق كثير. كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه، بلغت تصانيفه قرىبا من خمسمائة جزء، توفي سنة ثلاث وأربعمائة وقيل: سنة خمس وأربعمائة، انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/١٦٢ - ١٧٧).

(٤) هو عبد الرحمن بن أزهر، بن عوف، بن عبد الحارث، بن زهرة الزهري، يكنى أبا جبير، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، روى عنه ابنه: عبد الحميد وعبد الله وأبوسلمة، عاش إلى فتنة ابن الزبير، ومات بالحرّة. انظر: «أسد الغابة» في معرفة الصحابة» (٣/٤٢٤ - ٤٢٦)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٦/٢٦٠).

الحديث السابع عشر

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، كَمَثَلِ الْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً»^(١).

رواه الخطيب^(٢)، عن أبي موسى.

* * *

(١) ذكره الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣٧١/٦) وقال: أخبرني الأزهرى قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: غريب من حديث سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، تفرد به أبو حمزة الثمالي عنه ولم يروه عنه غير داود بن عبد الحميد. وذكره أيضاً صاحب «كنز العمال» رقم (٧٢٨) وعزاه للخطيب البغدادي. أقول: وأبو حمزة الثمالي ضعيف.

(٢) هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر، صاحب التصانيف وخاتمة الحفاظ، ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة بقرية من أعمال (نهر الملك) وكان أبوه خطيباً بقرية (درزيجان)، واقعة تحت بغداد على نهر دجلة. سمع عن أبيه الفقه، وقراءة القرآن. ارتحل إلى البصرة، ونيسابور، والشام، ومكة، وغيرها. وجمع وصنف وصحح، وعلل وجرح وعدل وأوضح وصار أحفظ أهل عصره، وكان من كبار الشافعية، له مؤلفات عديدة من أشهرها «تاريخ بغداد» - وهو الذي نقل عنه المؤلف - و«شرف أصحاب الحديث» وغيرها كثير، انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٧٠/١٨ - ٢٩٦).

الحديث الثامن عشر

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم! مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(١).

رواه الإمام أحمد^(٢)، ومسلم، عن النعمان بن بشير.

* * *

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٧٠/٤)، ومسلم رقم (٢٥٨٦) في البر والصلة: باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم. وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٧٦/٤ و ٣٧٥) بلفظ: «المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

ورواه أيضاً البخاري رقم (٦٠١١) في الأدب: باب رحمة الناس والبهائم ولفظه: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى».

(٢) هو أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي، ولد في بغداد، ونشأ بها، ومات فيها. طاف البلاد في طلب العلم، ودخل الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة. روى عن خلق كثير، وروى عنه كثير من المحدثين أمثال البخاري، ومسلم، وأبو داود.

■ وكان أحمد بن حنبل أعلم الناس بحديث سفيان الثوري، وقال فيه الشافعي: خرجت من بغداد وما خلّفت بها أفقه، ولا أزهد، ولا أروع، ولا أعلم من أحمد بن حنبل حتى سماه بعضهم إمام الدنيا. امتحن في خلق القرآن أيام المأمون والمعتصم وضرب بالسياط. مات سنة إحدى وأربعين ومئتين في بغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وصلى عليه ألف ألف وسبعمائة ألف سوى الذين كانوا في السفن، وقد أسلم يوم موته عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس. انظر: «تهذيب الكمال» (٤٣٧/١ - ٤٧٠)، و«شذرات الذهب» (١٨٥/٣ - ١٨٩)، طبع دار ابن كثير.

الحديث التاسع عشر

«مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ»^(١) الْعَائِزَةُ^(٢) بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ تُعِيرُ إِلَى هَذِهِ
مَرَّةً، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً، لَا تَذَرِي أُيْهُمَا تَتَّبَعُ^(٣).
رواه الإمام أحمد، ومسلم، عن ابن عمر.

* * *

(١) كذا في الأصل المطبوع، و«صحيح مسلم»، و«سنن النسائي»: «كمثل الشاة»، وفي
«مسند أحمد»: «مثل الشاة»، وفي رواية عنده: «كالشاة»، وفي أخرى: «كمثل الشاة».
(٢) قال ابن الأثير: عارت الشاة تعير، إذا ذهبت كذا وكذا مترددة. انظر: «جامع الأصول»
(٥٧١/١١).

(٣) رواه أحمد في «المسند» (٤٧/٢) و٦٨ و٨٢ و٨٨ و١٠٢، ومسلم رقم (٢٧٨٤) في
صفات المنافقين في فاتحته، وقد جمع المؤلف بين لفظي الحديث عندهما.
ورواه أيضاً النسائي (١٢٤/٨) في الإيمان، باب: مثل المنافق.

الحديث العشرون

«مَثَلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَذْبٍ^(١) عَلَى بَابٍ
أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا يُبْقِي ذَلِكَ مِنَ
الدَّنَسِ^(٢)»^(٣).

رواه الإمام أحمد، ومسلم، عن جابر.

* * *

(١) في «صحيح مسلم»: «كمثل نهر جار عذب». قال ابن الأثير في «جامع الأصول»
(٣٨٩/٩): الماء الغمر: الكثير.

(٢) الدنس: الوسخ، وقد تَدَنَسَ الثوب: اتَّسَخَ، انظر: «النهاية» (١٣٧/٢).
وقد جاء في «صحيح مسلم» و«وما يبقي ذلك من الدن».

(٣) رواه أحمد في «المسند» (٤٢٦/٢)، ومسلم رقم (٦٦٨) في المساجد، باب:
المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات.



الحديث الحادي والعشرون



«مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَذْيِئِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَعَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتُعْفِيَ أَثَرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزَقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَلَا تَتَّسِعُ»^(١).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة.

* * *

(١) رواه البخاري رقم (١٤٤٣) في الزكاة، باب: المتصدق والبخيل و(٢٩١٧) في الجهاد: باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص الحربي، و(٥٢٩٩) في الطلاق، باب: الإشارة في الطلاق والأمور، و(٥٧٩٧) في اللباس، باب: جيب القميص من عند الصدر وغيره. ومسلم رقم (١٠٢١) (٧٥ و ٧٦ و ٧٧) في الزكاة، باب: مثل المنفق والبخيل، وقد نقل المؤلف الحديث بتصريف فجمع بين لفظي البخاري ومسلم.



الحديث الثاني والعشرون



«إِنَّمَا مَثَلُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ^(١): مَثَلُ الرَّجُلِ يُخْرِجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدَقَةَ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا، وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا»^(٢).

رواه النسائي^(٣)،

(١) في «سنن النسائي»: «المتطوع».

(٢) رواه النسائي (٤/١٩٣ و ١٩٤) في الصيام، باب: النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة في خبر عائشة فيه، واللفظ له، وإسناده حسن، ورواه بمعناه ابن ماجه رقم (١٧٠١) في الصوم، باب: ما جاء في فرض الصوم من الليل، والخيار في الصوم، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني، النسائي، صاحب السنن، أبو عبد الرحمن، الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث.

ولد بنسأ سنة خمس عشرة ومئتين، وطلب العلم في صغره، وسمع من إسحاق بن راهويه وخلق كثير. كان مهيباً - مليح الوجه - من بحور العلم، مع الفهم والاتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف. جال في طلب العلم، خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر. حدث عنه خلق كثير، وكان شافعيّاً، ورعاً، متحريّاً، صنف «السنن الكبرى» و«مسند علي» و«التفسير» خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق وامتحن بها، وأدرك الشهادة فقال: أحملوني إلى مكة، فحمل وتوفي بها ودفن بين الصفا والمروة وذلك سنة ثلاث وثلاثمائة. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/١٢٥ - ١٣٥).

وابن ماجه^(١)، عن عائشة^(٢)



- (١) هو محمد بن يزيد، أبو عبد الله بن ماجه القزويني، الحافظ، الكبير الحجة، المفسر. ولد سنة تسع ومئتين في مدينة قزوين وارتحل إلى العراقين، ومكة، والشام، ومصر، والرّي، لِكُتُبِ الحديث، وسمع من أكثر علماء عصره، وحدث عنه خلق كثير، له مصنفات عديدة منها: «سنن ابن ماجه» و«التاريخ» و«التفسير» وغير ذلك. مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وعاش أربعاً وستين سنة. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٧٧/١٣ - ٢٨١)، و«شذرات الذهب» (٣٠٨/٣ - ٣٠٩).
- (٢) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، القرشية، التيمية، المكية، النبوية، أم المؤمنين، وزوجة النبي ﷺ. أفقه نساء الأمة على الإطلاق. تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً، وقيل: بعامين. ودخل بها في شوال سنة اثنتين، مَنْصَرَفِهِ عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر، وهي ابنة تسع سنين. روت عن النبي ﷺ، علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وعن أبيها، وعمر، وفاطمة، وسعد، وحزمة بن عمرو الأسلمي، وجذامة بنت وهب. حدث عنها الكثير من الصحابة، بلغ مسندها ألفين ومئتين وعشرة أحاديث. أخرج البخاري ومسلم منها مئة وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، ومسلم بتسعة وستين. كانت من أكرم أهل زمانها ولها في السخاء أخبار. توفيت سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين في الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر، ودفنت بالبيقع. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣٥/٢ - ٢٠١)، و«شذرات الذهب» (٢٥٨/١ - ٢٦١).

الحديث الثالث والعشرون

«مَثَلُ مَنْى، كَالرَّحِمِ فِي ضَيْقِهِ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَسَعَهَا اللَّهُ»^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط»، عن أبي الدرداء^(٢).

* * *

(١) ذكره بهذا اللفظ السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني في «الأوسط» وهو حديث ضعيف.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٦٥/٣)، وعزاه للطبراني في «الصغير» و«الأوسط» من حديث أبي الدرداء. وقال: وفيه من لم أعرفه، ولفظه عنده بتمامه، قلنا: يا رسول الله، إن أمر منى لَعَجِبَ وهي ضيقة، فإذا نزلها الناس اتسعت، فقال رسول الله ﷺ: «إنما مثل منى كالرحم هي ضيقة، فإذا حَمَلَتْ وَسَعَهَا اللَّهُ»، وانظر: «فيض القدير شرح الجامع الصغير» (٥١٧/٥).

(٢) هو عويمر بن زيد بن قيس، ويقال: عويمر بن عامر، ويقال: ابن عبد الله، وقيل: ابن ثعلبة بن عبد الله، الأنصاري، الخزرجي، الإمام القدوة، صاحب رسول الله ﷺ. أسلم يوم بدر، وشهد أحداً، وأمره رسول الله ﷺ يومئذ أن يردَّ من على الجبل، فردهم وحده، وقال رسول الله ﷺ فيه: «نعم الفارس عويمر»، وقد أصبح فيما بعد قاضي دمشق وسيد القراء فيها كان يجتمع في حلقة للإقراء أزيد من ألف رجل. روى عن النبي ﷺ مئة وتسعة وسبعين حديثاً اتفق البخاري ومسلم له على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية. مات في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣٣٥/٢ - ٣٥٣)، و«شذرات الذهب» (١٩٦/٣).

الحديث الرابع والعشرون

«مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، الَّذِي لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ إِنْ تَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»^(١).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة.

* * *

(١) رواه البخاري رقم (٢٧٩٧) في الجهاد، باب: أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، و(٣١٢٣) في فرض الخمس باب: قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم». و(٧٤٥٧) في التوحيد، باب: قوله تعالى: (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ)، و(٧٤٦٣) باب: قوله تعالى: (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي، لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً) واللفظ له.

ومسلم رقم (١٨٧٦) (١٠٤) في الإمارة، باب: فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.



الحديث الخامس والعشرون



«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي، مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ»^(١).

رواه الحاكم، عن أبي ذر^(٢).

* * *

(١) رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٤٣/٢) من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وقال الذهبي: مفضل - (وهو المفضل بن صالح) - خرج له الترمذي فقط، ضعفه. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٨/٩) من حديث ابن عباس وقال: رواه البزار والطبراني، وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك. وذكر رواية أخرى عن عبد الله بن الزبير، وقال في آخرها: رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين.

وساق رواية ثالثة من حديث أبي سعيد الخدري وقال: رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وفيه جماعة لم أعرفهم. وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البزار عن ابن عباس، وابن الزبير، ومن رواية الحاكم عن أبي ذر، وهو حديث ضعيف.

(٢) هو جندب بن جنادة الغفاري، أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب رسول الله ﷺ، قيل: خامس خمسة في الإسلام، ولما هاجر النبي ﷺ، هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه، ولازمه، وجاهد معه، وفاته موقعة بدر. وكان يُفتي في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وكان رأساً في الزهد، والصدق، =

= العلم، والعمل، قوالاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، شهد فتح بيت المقدس، وقال فيه سيد المرسلين ﷺ: «رحم الله أبا ذرٍّ، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده».

وقال أيضاً: «ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر».

روى عن النبيّ ﷺ مثنان وأحد وثمانون حديثاً، اتفق البخاري ومسلم له على اثني عشر حديثاً منها، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بتسعة عشر.

مات سنة اثنتين وثلاثين ويقال: مات في ذي الحجة. انظر: «جامع الأصول» (٥٠/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٦/٢ - ٧٨)، و«شذرات الذهب» (١/١٩٦)، طبع دار ابن كثير.



الحديث السادس والعشرون



«مَثَلُ أَصْحَابِي، مَثَلُ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ»^(١).

رواه أبو يعلى في «مسنده»^(٢)،

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده الصغير» رقم (٢٧٦٢) وقال محققه الأستاذ حسين الأسد: فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف وإسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف أيضاً، وفيه عننة الحسن البصري. وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢٠٠) وفيه إسماعيل المكي.

وذكره الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨/١٠)، وقال: رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه، وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف، وهو في «المطالب العالية» رقم (٤٢٠٧). انتهى.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أبي يعلى الموصلي عن أنس، وهو حديث ضعيف، وانظر: «فيض القدير شرح الجامع الصغير» (٥١٦/٥).

(٢) هو أحمد بن علي بن المشي بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي محدث الموصلي. ولد سنة عشر وميتين، ولقي الكبار، وارتحل في حداثته إلى الأمصار. كان من أهل الصدق والأمانة، والدّين والحلم، وهو كثير الحديث. قال فيه ابن حبان: هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدّين وأسباب الطاعة، وهو على مذهب أبي حنيفة. له «المسند الكبير»، و«المسند الصغير» وهو الذي يقوم بتحقيقه الأستاذ حسين الأسد =

عن أنس^(١).



= بتكليف من دار المأمون للتراث بدمشق، وقد طبعت منه حتى الآن عشرة أجزاء اتسمت بالتحقيق المتقن.

مات سنة سبع وثلاثمائة، انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٧٤ - ١٨٢).

(١) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار، الإمام، المفتي، المقرئ، المحدث، راوية الإسلام، أبو حمزة الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المدني، خادم رسول الله ﷺ، وآخر الصحابة موتاً بالبصرة.

روى عن النبي ﷺ، علماً جماً، وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وغيرهم، وعنه خلق عظيم، وقد دعا له رسول الله ﷺ، بكثرة المال، والولد، فكثر ماله وولده. غزا مع رسول الله ثمان غزوات، وكانت صلاته، أشبه بصلاة رسول الله ﷺ، مجاب الدعوة.

روى عن النبي ﷺ ألفين ومئتين وستة أحاديث، اتفق له البخاري ومسلم على مئة وثمانين حديثاً، وانفرد البخاري بثمانين، ومسلم بتسعين حديثاً.

مات سنة ثلاث وتسعين وقد تجاوز المئة. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/٣٩٥ - ٤٦٠)، و«شذرات الذهب» (١/٣٦٥)، طبع دار ابن كثير.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ



«إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَجَلِيسٍ^(١) السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ^(٢)؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ^(٣)، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ [مِنْهُ]^(٤) رِيحاً خَبِيثَةً»^(٥).

رواه البخاري، ومسلم، عن أبي موسى.

* * *

(١) في إحدى الروايتين عند البخاري وعند مسلم، وعند ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥٤٣/٦)، «الجلّيس».

(٢) «الكبير»: كبير الحداد. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٢١٧/٤).

(٣) قال ابن الأثير في «جامع الأصول»: يحذيك: يعطيك من الحذية، والحذيا: العطية.

(٤) سقطت من الأصل واستدركنها من «الصحيحين» و«جامع الأصول».

(٥) رواه البخاري رقم (٢١٠١) في البيوع، باب: في العطار وبيع المسك، ورقم

(٥٥٣٤) في الذبائح والصيد، باب: المسك، ومسلم رقم (٢٦٢٨) في البر والصلة،

باب: استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء، واللفظ له.



الحديث الثامن والعشرون



مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ كَمَثَلِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ^(١) الَّذِي
إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ^(٢).

رواه الطبراني، عن أبي أمامة ^(٣).

* * *

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢٤٩/٣): الأعصم هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين، أراد قلة من يدخل الجنة من النساء، لأن هذا الوصف في الغربان، عزيز قليل، وانظر تمة كلامه فيه.

(٢) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٣/٤ - ٢٧٤) وقال: رواه الطبراني، وفيه مطروح بن يزيد، وهو مجمع على ضعفه، وذكر أحاديث أخرى في معناه عن عدد من الصحابة.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، وهو حديث ضعيف، وانظر: «فيض القدير شرح الجامع الصغير» (٥١٥/٥).

(٣) هو صُدي بن عجلان الباهلي، صاحب رسول الله ﷺ، ونزيل حمص، روى علماً كثيراً، وحدث، عن عمر، ومعاذ، وأبي عبيدة، وروى عنه خلق كثير، بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة وله كرامة باهرة.

توفي سنة ست وثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين. قال: كنت يوم حجة الوداع ابن ثلاثين سنة، فيكون عمره، مئة وست سنين.

انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٥٩/٣ - ٣٦٣)، و«شذرات الذهب» (٣٥١/١)، طبع دار ابن كثير.



الحديث التاسع والعشرون



مَثَلُ الرَّافِلَةِ^(١) فِي الزُّيْنَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا، كَمَثَلِ ظُلْمَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا نُورَ لَهَا^(٢).

رواه الترمذي، عن ميمونة بنت سعد^(٣).

* * *

(١) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦٥٧/١٠) الرافلة: رفل فلان يرفل في ثوبه، إذا أطاله وجره على الأرض.

(٢) رواه الترمذي رقم (١١٦٧) في الرضاع، باب: ما جاء في كراهية خروج النساء في الزينة، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث من قبل حفظه. وقد رواه بعضهم عن موسى بن عبيدة ولم يرفعه.

وقال شيخنا في تعليقه على «جامع الأصول» (٦٥٧/١٠): وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

(٣) هي ميمونة بنت سعد، مولاة النبي ﷺ، روى عنها أبو يزيد أيوب بن خالد، ولا تعرف سنة وفاتها.

انظر: «جامع الأصول» (قسم التراجم) وهو مخطوط محفوظ في مكتبة شيخنا ورقة (١/٢٢٢)، و«الإصابة» (١٤١/١٣ - ١٤٣).

الحديث الثلاثون

«إِنْ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ خَلْقَةٌ ثُمَّ عَمِلَ أُخْرَى فَانْفَكَّتْ الْأُخْرَى حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ»^(١).

رواه الطبراني، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٢).

* * *

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٨٤/١٧ - ٢٨٥). ورواه أيضاً أحمد في «المسند» (١٤٥/٤) وذكره البغوي في «شرح السنة» (٣٣٩/١٤) من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، وهو حديث حسن.

(٢) هو عقبة بن عامر، أبو عيس، ويقال أبو عامر، الإمام المقرئ صاحب رسول الله ﷺ حدث عنه خلق كثير، وكان عالماً، مقرئاً، فصيحاً، فقيهاً، فرضياً، شاعراً، كبير الشأن، وهو من أصحاب الصفة.

شهد صفين مع معاوية، وشهد فتح مصر، وولي الجند بمصر لمعاوية، ثم أصبح أمير مصر، قال في «مسند بقي» له خمسة وخمسون حديثاً. مات سنة ثمان وخمسين ودفن بالمقطم.

انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٦٧/٢ - ٤٦٩)، و«شذرات الذهب» (٢٦٦/١)، طبع دار ابن كثير.

وراجع كتاب «بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده» دراسة وتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ص (٨٥).



الحديث الحادي والثلاثون



«مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدَاهِنِ^(١) فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا^(٢) عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا: لَا نَدْعُهُمْ يَصْعَدُونَ فَيُؤْذُونَا^(٣)، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ^(٤) نَجَّوْا جَمِيعًا^(٥)».

(١) كذا في الأصل و«الفتح الكبير» للمؤلف الشيخ يوسف النبهاني (١٢٩/٣):

و«المُدَاهِنِ»، وفي إحدى الروايتين عند البخاري وفي «سنن الترمذي» و«المُدَاهِنِ».

قال ابن منظور: المداهنة والإدهان: المصانعة واللين، وقيل: المداهنة إظهار خلاف ما يضمّر، والإدهان، الغش. انظر: «لسان العرب» (دهن).

(٢) قال ابن الأثير: الاستهام: طلب السهم والنصيب والمراد به، الاقتراع. انظر: «جامع الأصول» (٥٩٧/٣).

(٣) في «سنن الترمذي»: «ولا ندعكم تصعدون فتؤذوننا».

(٤) قال ابن الأثير: «أخذوا على أيديهم» يقال: أخذت على يد فلان، إذا منّته عما يريد أن يفعله، انظر: «جامع الأصول» (٥٩٧/٣).

(٥) رواه البخاري رقم (٢٤٩٣) في الشركة، باب: هل يقرع في القسمة؟ والاستهام فيه، =

رواه البخاري، عن النُّعمان بن بشير.

* * *

= و (٢٦٨٦) في الشهادات، باب: القرعة في المشكلات.
ورواه أيضاً أحمد في «المسند» (٢٦٨/٤ و ٢٧٠ و ٢٧٣)، والترمذي رقم (٢١٧٣) في الفتن، باب: ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب، من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما.



الحديث الثاني والثلاثون



«مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّرَاجِ، يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ»^(١).

رواه الطبراني، والضياء^(٢)،

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/١٦٥ - ١٦٦) و(٢/١٦٧) من حديث جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، وأما «المختارة» للحافظ ضياء الدين المقدسي، فليست بين أيدينا ومنها أقسام مخطوطة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٨٤ و ١٨٥) وقال في آخره: رجاله موثقون و(٦/٢٣١ و ٢٣٢) وقال في آخره: رواه الطبراني من طريقين في إحداهما ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وفي الأخرى، علي بن سليمان الكلبي ولم أعرفه وبقي رجالهما ثقات.

أقول: وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» من رواية البزار عن أبي برزة، والسيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني في «الكبير» عن أبي برزة وجندب وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده.

(٢) هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، ضياء الدين، أبو عبد الله السعدي المقدسي، الجُمَاعيلي، ثم الدمشقي الصالح، الإمام الحافظ القدوة المجود، الحجة بقية السلف، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة، كان ورعاً تقياً، زاهداً، عابداً، محتاطاً في أكل الحلال، مجاهداً في سبيل الله. ولد سنة تسع وستين وخمسمائة بالدير المبارك - وهو المعروف بدير الحنابلة - بقاسيون.

عن جندب^(١).



= رحل إلى المشرق وأخذ عن علمائه. من تصانيفه «الأحاديث المختارة» و«فضائل الأعمال» و«اتباع السنن واجتناب البدع» المطبوع في دار ابن كثير، روى عنه خلق كثير. توفي سنة ست مائة وثلاث وأربعون.

انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢٦/٢٣ - ١٣٠)، و«الأعلام» (٢٥٥/٦)، ومقدمة «اتباع السنن واجتناب البدع».

(١) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقمي - حي من بجيله - يكنى أبا عبد الله، ويقال: جندب بن خالد بن سفيان، صاحب النبي ﷺ نزل الكوفة والبصرة وله عدة أحاديث. روى عنه الحسن البصري، وابن سيرين، وأبو عمران الجوني، وغيرهم. بقي حياً إلى حدود سنة سبعين هجرية.

انظر: «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٨/٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧٤/٣) و(١٧٥).



الحديث الثالث والثلاثون



«مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ، وَمَثَلُ
الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ»^(١).

رواه الطبراني، عن أبي الدرداء.

* * *

(١) ذكره الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٥/١) وقال في آخره: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه مروان بن سالم الشامي ضعفه البخاري ومسلم وأبو حاتم. وذكره أيضاً الحافظ السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الطبراني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وهو حديث ضعيف.



الحديث الرابع والثلاثون



«إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتْ النُّجُومُ أَوْشَكَ^(١) أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ^(٢)».

رواه الإمام أحمد، عن أنس.

* * *

(١) في الأصل المطبوع: «أوشكت» والتصحيح من «مسند أحمد» و«مجمع الزوائد» و«الفتح الكبير» للمؤلف (٤١٤/١).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (١٥٧/٣)، وإسناده ضعيف.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢١/١) وقال في آخره: رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد اختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والله أعلم.

أقول: ورشدين بن سعد، قال الحافظ ابن حجر عنه في «التقريب»: ضعيف، فالحديث ضعيف.



الحديث الخامس والثلاثون



«إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ^(١)، إِنْ عَاهَدَ^(٢) عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ»^(٣).

رواه البخاري، ومسلم، عن ابن عمر.

* * *

(١) قال ابن الأثير: المعقلة: هي الإبل التي سُدَّتْ بالعقال لئلا تنهرب، والعقال: حبل صغير يشد به ساعد البعير إلى فخذه ملوياً. انظر: «جامع الأصول» (٢/٢٤٨).

(٢) قال ابن الأثير: التعاهد والتعهد: المراجعة والمعاودة. قاله الهروي. انظر: «جامع الأصول» (٢/٤٤٨).

(٣) رواه البخاري رقم (٥٠٣١) في فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعهده، ومسلم رقم (٧٨٩) في صلاة المسافرين، باب: فضائل القرآن وما يتعلق به. ورواه أيضاً مالك في «الموطأ» (٢٠٢/١) باب: ما جاء في القرآن والنساء و (١٥٤/٢) في الصلاة، باب: جامع ما جاء في القرآن، وأحمد في «المسند» (١١٢/٢) كلهم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.



الحديث السادس والثلاثون



«مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ يَسْمَعُ^(١) الْحِكْمَةَ وَلَا يُحَدِّثُ^(٢) عَنْ صَاحِبِهِ إِلَّا بِشَرٍّ مَا يَسْمَعُ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ: يَا رَاعِي أَجْزَرْنِي^(٣) شَاةٌ مِنْ غَنَمِكَ. قَالَ: اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الْغَنَمِ»^(٤).

رواه الإمام أحمد، وابن ماجه، عن أبي هريرة.

* * *

(١) كذا في الأصل، و«الفتح الكبير» للمؤلف (١٢٩/٣)، و«سنن ابن ماجه» «يسمع»، وفي «مسند أحمد» «فيسمع».

(٢) كذا في الأصل، و«الفتح الكبير» للمؤلف، «ولا يحدث»، وفي «مسند أحمد»، و«سنن ابن ماجه»: «ثم لا يحدث».

(٣) أجزرنني أي أعطني. قاله ابن الأثير، في «النهاية» (٢٦٧/١) وانظر تنمة كلامه فيه.

(٤) رواه أحمد في «المسند» (٣٥٣/٢)، وابن ماجه في «سننه» رقم (٤١٧٢) في الزهد، باب: الحكمة، وإسناده ضعيف.



الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ



«مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ»^(١).

رواه مسلم، عن ابن عباس^(٢).



(١) رواه مسلم رقم (١٦٢٢) في الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل.

ورواه أيضاً النسائي (٢٦٦/٦) في الهبة، باب: ذكر الاختلاف لخبر عبد الله بن عباس فيه. ولفظه عنده: «مثل الذي يتصدق بالصدقة، ثم يرجع فيها، كمثل الكلب، قاء ثم عاد في قيئه فأكله». وقد ذكره المؤلف بالمعنى، فإن لفظ مسلم في «صحيحه» فيه بعض الخلاف عما جاء في كتابنا.

(٢) هو عبد الله بن عباس، أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ.

ولد بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين. صحب النبي، وحدث عنه بجملة صالحة، وعن عمر، وعلي، ومعاذ، والدة، وعبد الرحمن بن عوف، وغيرهم، وقرأ على أبي، وزيد، وقرأ عليه، مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة. كان وسيماً، جميلاً، مديد القامة مهيباً، كامل العقل، زكي النفس، انتقل مع والده إلى دار الهجرة سنة الفتح وكان قد أسلم قبل ذلك، وكان يقول: مسح النبي ﷺ =

= رأسي ودعا لي بالحكمة كما دعا لي النبي ﷺ: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

لذا فقد كان رضي الله عنه حبر هذه الأمة وفقه العصر، وإمام التفسير. روى عنه خلق كثير.

وكان حين توفي رسول الله ﷺ ابن عشر سنين وقيل ابن خمس عشرة سنة. وكان عمر رضي الله عنه يدينه منه حتى قال له أبوه: يا بني إن عمر يدنيك: فاحفظ عنه ثلاثاً، لا تفشين له سرّاً، ولا تفتابن عنده أحداً، ولا يجربن عليك كذباً. سمي ترجمان القرآن، وقد ذهب بصره في نهاية عمره.

وله ألف وستمائة وستون حديثاً من ذلك في الصحيحين خمسة وسبعون، وتفرد البخاري له بمئة وعشرين حديثاً ومسلم بتسعة أحاديث.

مات بالطائف سنة ثمان أو سبع وستين، عاش إحدى وسبعين سنة.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣/٣٣١ - ٣٥٩)، و«شذرات الذهب» (١/٢٩٤ - ٢٩٦)، طبع دار ابن كثير.



الحديث الثامن والثلاثون



«مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ بِفَلَاةٍ».

رواه ابن ماجه، عن أبي موسى^(١).

* * *

(١) رواه ابن ماجه رقم (٨٨) في المقدمة.

ورواه أيضاً أحمد في «المسند» (٤٠٨/٤).

وذكره القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٨٤/٢)، والبغوي في «شرح السنة».

(١٦٤/١)، وإسناده صحيح.

الحديث التاسع والثلاثون

«مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا مَثَلُ نُوْبٍ شُقَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَبَقِيَ مُعَلَّقًا بِخَيْطٍ فِي آخِرِهِ، فَيُوشِكُ ذَلِكَ الْخَيْطُ أَنْ يَنْقَطِعَ»^(١).
رواه البيهقي، عن أنس.

* * *

(١) ذكره المؤلف الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (١٣٣/٣ - ١٣٤)، وعزاه للبيهقي في «شعب الإيمان» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو حديث ضعيف.

الحديث الأربعون

«مَثَلُ أُمْتِي مَثَلُ الْمَطَرِ: لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»^(١)،^(٢).

رواه أحمد، عن أنس.

* * *

-
- (١) في «جامع الأصول»: «لا يدري آخره خير أم أوله».
- (٢) رواه أحمد في «المسند» (١٣٠/٣ و ١٤٣) من حديث أنس و (٣١٩/٤) من حديث عمار بن ياسر.
- ورواه أيضاً الترمذي رقم (٢٨٦٣) في الأمثال، باب: رقم (٦) من حديث أنس، وقال: هذا حديث حسن، وفي الباب عن عمار بن ياسر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر.
- وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أحمد والترمذي عن أنس، وأحمد عن عمار بن ياسر، ومن رواية أبي يعلى الموصلي، عن علي بن أبي طالب، ومن رواية الطبراني في «الكبير» عن ابن عمر، وابن عمرو.
- وقال شيخنا في تعليقه على «جامع الأصول» (٢٠١/٩): وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده.

فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الحديث
٣٤	«إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم»
٣٠	«إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات»
٩	«إنما أجلكم فيما خلا من الأمم»
٢٧	«إنما مثل المجلس الصالح وجليس السوء»
٣٥	«إنما مثل صاحب القرآن»
٢٢	«إنما مثل صوم التطوع»
١٦	«إنما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك»
٧	«إنني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي»
٢٦	«مثل أصحابي مثل الملح»
٤٠	«مثل أمتي مثل المطر»
٢٥	«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح»
٢١	«مثل البخيل والمتصدق»
١	«مثل البيت الذي يذكر الله فيه»
٢٩	«مثل الرافلة في الزينة»
٢٠	«مثل الصلوات الخمس كمثل نهر»
٣٢	«مثل العالم الذي يعلم الناس الخير»
٣١	«مثل القائم على حدود الله والمداهن»
٣٨	«مثل القلب مثل الريشة»
٣٧	«مثل الذي يتصدق ثم يرجع»

رقم الحديث

الحديث

- ٣٣ «مثل الذي يتعلم العلم في صغره»
 ٣٦ «مثل الذي يجلس يسمع الحكمة»
 ٢ «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم»
 ٢٤ «مثل المجاهد في سبيل الله»
 ٢٨ «مثل المرأة الصالحة في النساء»
 ٨ «مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً»
 ١٩ «مثل المنافق كمثل الشاة»
 ٢٣ «مثل منى كالرحم»
 ١٧ «مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه»
 ١٥ «مثل المؤمن كالبيت الخرب في الظاهر»
 ١٣ «مثل المؤمن كمثل خادمة الزرع»
 ١٠ «مثل المؤمن كمثل العطار»
 ١٤ «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة»
 ١١ «مثل المؤمن مثل النحلة»
 ١٢ «مثل المؤمن مثل النخلة»
 ٣٩ «مثل هذه الدنيا كمثل ثوب»
 ١٨ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم»
 ٥ «مثلي كمثل رجل استوقد ناراً»
 ٦ «مثلي في النبيين كمثل رجل بنى داراً»
 ٤ «مثلي ومثل الساعة»
 ٣ «مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال يا قوم»

* * *

فهرس الأعلام (*)

أحمد بن علي بن المثنى: (٢٦).
 أنس بن مالك: (٢٦) و ٣٤ و ٣٩ و ٤٠.
 البخاري = محمد بن إسماعيل البخاري.
 البيهقي = أحمد بن الحسين.
 الترمذي = محمد بن عيسى.
 جابر بن عبد الله: (٧) و ٢٠.
 جبريل عليه السلام: ٧.
 جندب بن جنادة: ٢٥.
 جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي: (٣٢).
 الحاكم = محمد بن عبد الله.
 الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت البغدادي.
 سهل بن سعد: (٤).
 سليمان بن أحمد: (١٠) و ١٢ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٣.
 صدي بن عجلان: (٢٨).
 الضياء: محمد بن عبد الواحد.

أبو أمامة = صدي بن عجلان.
 أبو الدرداء = عويمر بن زيد.
 أبو ذر = جندب بن جنادة.
 أبو موسى = عبد الله بن قيس.
 أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر.
 أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى.
 ابن عباس = عبد الله بن عباس.
 ابن عمر = عبد الله بن عمر.
 ابن ماجه = محمد بن يزيد.
 أحمد بن الحسين: (٥) و ١١ و ١٥ و ٣٩.
 أحمد بن حنبل: (١٨) و ١٩ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٦ و ٤٠.
 أحمد بن شعيب: (٢٢).
 أحمد بن علي بن ثابت البغدادي: (١٧).

(*) تنبيه: اعتمدنا في هذا الفهرس أرقام الأحاديث لا الصفحات، وما كان من الأرقام بين قوسين فهو للدلالة على الحديث الذي جرت فيه ترجمة العلم المذكور.

١٤ و ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٣١
 و ٣٥.
 محمد بن عبد الله: (١٦) و ٢٥.
 محمد بن عبد الواحد: (٣٢).
 محمد بن عيسى الترمذي: (٧)
 و ٢٩.
 محمد بن يزيد: (٣٦).
 مسلم بن الحجاج: (١) و ٢ و ٣ و ٥
 و ٦ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ و ٢٠
 و ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٧.
 ميكائيل رضوان الله عليه: ٧.
 ميمونة بنت سعد: (٢٩).
 النسائي: أحمد بن شعيب.
 النعمان بن بشير: (١٨) و ٣١.
 نوح عليه السلام: ٢٥.

الطبراني = سليمان بن أحمد.
 عائشة رضي الله عنها: (٢٢).
 عبد الرحمن بن أزهر: (١٦).
 عبد الرحمن بن صخر: (٥) و ٦ و ١٣
 و ١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٣٦.
 عبد الله بن عباس: (٣٧).
 عبد الله بن عمر: (٩) و ١٠ و ١١
 و ١٢ و ١٩ و ٣٥.
 عبد الله بن قيس: (١) و ٢ و ٣ و ٨
 و ١٤ و ١٧ و ٢٧ و ٣٨.
 عقبة بن عامر: (٣٠).
 عويمر بن زيد: (٢٣) و ٣٣.
 ابن ماجه = محمد بن يزيد.
 محمد ﷺ: ٧.
 محمد بن إسماعيل البخاري: (١) و ٢
 و ٣ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٣

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - إتباع السنن واجتناب البدع، للحافظ ضياء الدين المقدسي، تحقيق محمود الأرناؤوط، ومحمد بدر الدين قهوجي، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، طبعة كتاب الشعب، القاهرة ١٣٩٠ هـ.
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، بعناية الدكتور طه الزيني، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة بدون تاريخ.
- ٤ - الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ١٣٩٩ هـ.
- ٥ - بقي بن مخلد ومقدمة مسنده، دراسة وتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري: المدينة المنورة ١٤٠٤ هـ.
- ٦ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، مصورة دار الفكر، بيروت بدون تاريخ.
- ٧ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال (المجلد الأول) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١ هـ.
- ٨ - جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير، تحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، دمشق ١٣٨٩ هـ.
- ٩ - جامع الأصول في أحاديث الرسول (قسم التراجم)، مخطوط محفوظ في مكتبة شيخنا الأستاذ المحدث الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.
- ١٠ - سنن ابن ماجه، تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٥ هـ.
- ١١ - سنن الترمذي، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، والأستاذ بمحمد فؤاد عبد الباقي والشيخ إبراهيم عطوة عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- ١٢ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه الشيخ شعيب

- الأرناؤوط، حققه عدد من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٤٠٥ هـ.
- ١٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (١ - ٣)، أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ.
- ١٤ - شرح السنة، للبغوي، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، دمشق ١٣٩٠ - ١٣٩٩ هـ.
- ١٥ - صحيح مسلم، تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت بدون تاريخ.
- ١٦ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، بإشراف العلامة الشيخ عبد العزيز باز، المكتبة السلفية، القاهرة ١٣٧٩ هـ.
- ١٧ - الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تصنيف الشيخ يوسف النبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- ١٨ - لسان العرب لابن منظور، طبعة دار المعارف بمصر، بدون تاريخ.
- ١٩ - المجتبى من سنن النسائي، بشرح السيوطي، وحاشية السندي، بعناية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب - بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- ٢٠ - مجمع الزوائد، للهيتمي، مصورة مكتبة القدسي، القاهرة بدون تاريخ.
- ٢١ - مسند أبي يعلى الصغير (المجلد الخامس) تحقيق الأستاذ حسين الأسد، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٥ هـ.
- ٢٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، مصورة المكتب الإسلامي، ودار صادر، بيروت ١٣٨٩ هـ.
- ٢٣ - مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق الشيخ حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ.
- ٢٤ - المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق الشيخ حمدي السلفي، مصورة دار التوعية الإسلامية، القاهرة بدون تاريخ.
- ٢٥ - المعجم الوسيط، مصورة دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.
- ٢٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق، الأستاذين محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، دار الفكر بيروت ١٣٩٩ هـ.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق.....	٥ - ٧
ترجمة المؤلف.....	٩ - ١١
مقدمة المصنف.....	١٣
الحديث الأول.....	١٥ - ١٦
الحديث الثاني.....	١٧ - ١٨
الحديث الثالث.....	١٩
الحديث الرابع.....	٢٠ - ٢١
الحديث الخامس.....	٢٢ - ٢٣
الحديث السادس.....	٢٤
الحديث السابع.....	٢٥ - ٢٦
الحديث الثامن.....	٢٧
الحديث التاسع.....	٢٨ - ٢٩
الحديث العاشر.....	٣٠
الحديث الحادي عشر.....	٣١
الحديث الثاني عشر.....	٣٢
الحديث الثالث عشر.....	٣٣

٣٥ - ٣٤	 الحديث الرابع عشر
٣٦	 الحديث الخامس عشر
٣٧	 الحديث السادس عشر
٣٨	 الحديث السابع عشر
٤٠ - ٣٩	 الحديث الثامن عشر
٤١	 الحديث التاسع عشر
٤٢	 الحديث العشرون
٤٣	 الحديث الحادي والعشرون
٤٥ - ٤٤	 الحديث الثاني والعشرون
٤٦	 الحديث الثالث والعشرون
٤٧	 الحديث الرابع والعشرون
٤٩ - ٤٨	 الحديث الخامس والعشرون
٥١ - ٥٠	 الحديث السادس والعشرون
٥٢	 الحديث السابع والعشرون
٥٣	 الحديث الثامن والعشرون
٥٤	 الحديث التاسع والعشرون
٥٥	 الحديث الثلاثون
٥٧ - ٥٦	 الحديث الحادي والثلاثون
٥٩ - ٥٨	 الحديث الثاني والثلاثون
٦٠	 الحديث الثالث والثلاثون
٦١	 الحديث الرابع والثلاثون
٦٢	 الحديث الخامس والثلاثون
٦٣	 الحديث السادس والثلاثون
٦٥ - ٦٤	 الحديث السابع والثلاثون
٦٦	 الحديث الثامن والثلاثون

٦٧	 الحديث التاسع والثلاثون
٦٨	 الحديث الأربعون
٧٠ - ٦٩	 فهرس الأحاديث
٧٢ - ٧١	 فهرس الأعلام
٧٤ - ٧٣	 فهرس المصادر والمراجع
٧٧ - ٥	 فهرس الموضوعات

* * *